خصائص أهل البيت (عليهم السلام) في العلم

<"xml encoding="UTF-8?>

خزنة علم الله

1 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) – قال الله تبارك وتعالى في صفة أهل البيت (عليهم السلام) – : هم خزاني على علمي من بعدك (1) .

2 – الإمام الباقر (عليه السلام) : والله إنا لخزان الله في سمائه وأرضه ، لا على ذهب ولا على فضة إلا على علمه (2).

3 – عنه (عليه السلام) : نحن خزان علم الله ، ونحن تراجمة وحي الله (3) .

4 – عنه (عليه السلام) : إن لله تعالى علما خاصا ، وعلما عاما ، فأما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين ، وأما علمه العام فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين ، وقد وقع إلينا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) (4) .

5 – الإمام الصادق (عليه السلام) : نحن ورثنا النبيين ، وعندنا عصا موسى ، وإنا لخزان الله في الأرض ، لا بخزان ذهب ولا فضة (5) .

6 – عنه (عليه السلام) : نحن شجرة العلم ، ونحن أهل بيت النبي ، وفي دارنا مهبط جبرائيل ، ونحن خزان علم الله ، ونحن معادن وحي الله . من تبعنا نجا ، ومن تخلف عنا هلك ، حقا على الله عز وجل (6) .

عيبة علم الله

7 – الإمام زين العابدين (عليه السلام) : نحن أبواب الله ، ونحن الصراط المستقيم ، ونحن عيبة علمه ، ونحن تراجمة وحيه ، ونحن أركان توحيده ، ونحن موضع سره (7) .

8 – الإمام الصادق (عليه السلام) : نحن ولاة أمر الله ، وخزنة علم الله ، وعيبة وحي الله (8) .

9 – عنه (عليه السلام) : إن الله تبارك وتعالى انتجبنا لنفسه ، فجعلنا صفوته من خلقه ، وأمناءه على وحيه ، وخزانه في أرضه ، وموضع سره ، وعيبة علمه (9) .

10 – وهب بن منبه – فيما أوحي إلى موسى (عليه السلام) – : تمسك بذكرهم [أي محمد (صلى الله عليه وآله) والأوصياء من بعده] فإنهم خزنة علمي ، وعيبة حكمتي ، ومعدن نوري (10) .

11 – فاطمة الصغرى (عليها السلام) – لأهل الكوفة بعد وقعة كربلاء وما جرى على أهل البيت – : أما بعد ، يا أهل الكوفة ، يا أهل المكر والغدر والخيلاء ، إنا أهل بيت ابتلانا الله بكم ، وابتلاكم بنا ، فجعل بلاءنا حسنا ، وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا ، فنحن عيبة علمه ، ووعاء فهمه وحكمته ، وحجته في الأرض في بلاده لعباده ، أكرمنا الله بكرامته ، وفضلنا بنبيه (صلى الله عليه وآله) على كثير من خلقه تفضيلا (11) .

ورثة علم الأنبياء

12 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم ، وما من نبي مضى إلا وله وصي ، وكان جميع الأنبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي ، منهم خمسة أولوا العزم : نوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد (عليهم السلام) . وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد ، وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله ، أما إن محمدا ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين (12) .

13 – الإمام علي (عليه السلام) : ألا إن العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين والمرسلين محمد (صلى الله عليه وآله) ، فأين يتاه بكم وأين تذهبون ؟ ! (13) .

14 – الإمام الصادق (عليه السلام) : نحن ورثة الأنبياء ، جلل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على علي (عليه السلام) ثوبا ، ثم علمه ألف كلمة ، كل كلمة تفتح ألف كلمة (14) .

15 – الإمام الباقر (عليه السلام) : إن العلم الذي نزل مع آدم (عليه السلام) لم يرفع والعلم يتوارث . وكان علي (عليه السلام) عالم هذه الأمة ، وإنه لم يهلك منا عالم قط إلا خلفه من أهله من علم مثل علمه ، أو ما شاء الله (15) .

16 – عنه (عليه السلام) : أيها الناس ، إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته ، وأعزهم بهداه ، واختصهم

لدينه ، وفضلهم بعلمه ، واستحفظهم وأودعهم علمه . . . فهم الأئمة الدعاة ، والقادة الهداة ، والقضاة الحكام ، والنجوم الأعلام ، والأسوة المتخيرة ، والعترة المطهرة ، والأمة الوسطى ، والصراط الأعلم ، والسبيل الأقوم ، زينة النجباء ، وورثة الأنبياء (16) .

17 – أبو بصير : دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت له : أنتم ورثة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال : نعم ، قلت : رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإرث الأنبياء ، علم كل ما علموا ؟ قال لي : نعم (17) .

18 – الإمام الصادق (عليه السلام) : إن عليا (عليه السلام) كان عالما والعلم يتوارث ، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم علمه أو ما شاء الله (18) .

19 – عنه (عليه السلام) : إن العلم الذي نزل مع آدم (عليه السلام) لم يرفع ، وما مات عالم إلا وقد ورث علمه ، إن الأرض لا تبقى بغير عالم (19) .

20 – عنه (عليه السلام) : نحن ورثة الأنبياء ، وورثة كتاب الله ، ونحن صفوته (20) .

21 – ضريس الكناسي : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده أبو بصير ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن داود ورث علم الأنبياء ، وإن سليمان ورث داود ، وإن محمدا (صلى الله عليه وآله) ورث سليمان ، وإنا ورثنا محمدا (صلى الله عليه وآله) ، وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى ، فقال أبو بصير : إن هذا لهو العلم ، فقال : يا أبا محمد ، ليس هذا هو العلم ، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار ، يوما بيوم ، وساعة بساعة (21) .

22 – الإمام الهادي (عليه السلام) – في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) – : السلام على أئمة الهدى ، ومصابيح الدجى ، وأعلام التقى ، وذوي النهى ، وأولي الحجى ، وكهف الورى ، وورثة الأنبياء ، والمثل الأعلى ، والدعوة الحسنى ، وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى ، ورحمة الله وبركاته (22) .

حديثهم حديث رسول الله

23 – الإمام الباقر (عليه السلام) – إنه سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده – : إذا حدثت الحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن جبرئيل عن الله عز وجل (23) .

24 – عنه (عليه السلام) : لو أننا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا ، ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه (صلى الله عليه وآله) فبينها لنا (24) .

25 – جابر : قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) : إذا حدثتني بحديث فأسنده لي ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن جبرئيل (عليه السلام) عن الله عز وجل . وكل ما أحدثك بهذا الإسناد (25) .

26 – الإمام الصادق (عليه السلام) : حديثي حديث أبي ، وحديث أبي حديث جدي ، وحديث جدي حديث الحسين ، وحديث الحسين حديث الحسن ، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين (عليهم السلام) ، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وحديث رسول الله قول الله عز وجل (26) .

27 – عنه (عليه السلام) : إن الله فرض ولايتنا ، وأوجب مودتنا . والله ، ما نقول بأهوائنا ، ولا نعمل بآرائنا ، ولا نقول إلا ما قال ربنا عز وجل (27) .

28 – الإمام الكاظم (عليه السلام) – في جواب خلف بن حماد الكوفي لما سأله عن مسألة مشكلة – : والله ، إني ما أخبرك إلا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن جبرئيل عن الله عز وجل (28) .

29 – الإمام الرضا (عليه السلام) : إنا عن الله وعن رسوله نحدث (29) .

أعلم الناس

30 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إني تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا : كتاب الله عز وجل ، وأهل بيتي عترتي . أيها الناس ، اسمعوا وقد بلغت أنكم ستردون علي الحوض ، فأسألكم عما فعلتم في الثقلين ، والثقلان كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (30) .

31 – عنه (صلى الله عليه وآله) : ألا إن أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغارا وأعلم الناس كبارا ، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة (31) .

32 – الإمام علي (عليه السلام) : ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) أنه قال : إني وأهل بيتي مطهرون ، فلا تسبقوهم فتضلوا ، ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا ، ولا تخالفوهم فتجهلوا ، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، هم أعلم الناس كبارا ، وأحلم الناس صغارا (32) .

33 – جابر بن يزيد – في حديث طويل – : دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على علي ابن الحسين (عليهما السلام) ، فبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) من عند نسائه ، وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام ، فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه ، وقامت كل شعرة على بدنه ، ونظر إليه مليا ، ثم قال له : يا غلام أقبل ، فأقبل . ثم قال له : أدبر ، فأدبر ، فقال جابر : شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورب الكعبة ! ثم قام فدنا منه ، فقال له : ما اسمك يا غلام ؟ فقال : محمد ، قال : ابن من ؟ قال : ابن علي بن الحسين . قال : يا بني فدتك نفسي ، فأنت إذا الباقر ؟ فقال : نعم . ثم قال : فأبلغني ما حملك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فقال جابر : يا مولاي ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك ، وقال لي : إذا لقيته فأقرئه مني السلام ، فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك السلام . فقال أبو جعفر (عليه السلام) : يا جابر ، على رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض ، وعليك يا جابر كما بلغت السلام .

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه ، فسأله محمد بن علي (عليهما السلام) عن شئ ، فقال له جابر :

والله ما دخلت في نهي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فقد أخبرني أنكم أئمة الهداة من أهل بيته من بعده ، أحلم الناس صغارا ، وأعلم الناس كبارا ، وقال : لا تعلموهم فهم أعلم منكم ، فقال أبو جعفر (عليه السلام) : صدق جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، إني لأعلم منك بما سألتك عنه ، ولقد أوتيت الحكم صبيا ، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت (33) .

34 – جبلة بنت المصفح عن أبيها : قال لي علي : يا أخا بني عامر ، سلني عما قال الله ورسوله ، فإنا نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله (34) .

35 – الإمام علي (عليه السلام) : غاية كل متعمق في علمنا أن يجهل (35) .

36 – الإمام الباقر (عليه السلام) – لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة – : شرقا وغربا ، فلا تجدان علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت (36) .

37 – أبو بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) : قال لي : إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله : * (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) * (37) فليشرق الحكم وليغرب ، أما والله ، لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل (38) .

38 – الإمام الباقر (عليه السلام) : ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ، ولا أحد من الناس يقضي بقضاء حق إلا ما خرج منا أهل البيت . وإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطأ منهم والصواب من علي (عليه السلام) (39).

39 – زرارة : كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال له رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين (عليه السلام) : سلوني عما شئتم ، فلا تسألوني عن شئ إلا أنبأتكم به ، قال : إنه ليس أحد عنده علم شئ إلا خرج من عند أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليس الأمر إلا من هاهنا ، وأشار بيده إلى بيته (40) .

40 – الإمام الباقر (عليه السلام) : كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل (41) .

41 – عبد الله بن سليمان : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول وعنده رجل من أهل البصرة يقال له : عثمان الأعمى وهو يقول : إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم أهل النار . فقال أبو جعفر (عليه السلام) : فهلك إذن مؤمن آل فرعون ! ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا (عليه السلام) ، فليذهب الحسن يمينا وشمالا ، فوالله ما يوجد العلم إلا هاهنا (42) .

42 – أبو بصير : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن شهادة ولد الزنا : تجوز ؟ فقال : لا ، فقلت : إن الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز ، فقال : اللهم لا تغفر ذنبه ، ما قال الله للحكم : * (إنه لذكر لك ولقومك) * (43) ، فليذهب الحكم يمينا وشمالا ، فوالله لا يؤخذ العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل (عليه السلام) (44) .

43 – الإمام الصادق (عليه السلام) : يا يونس ، إذا أردت العلم الصحيح فخذ عن أهل البيت ، فإنا رويناه ، وأوتينا شرح الحكمة ، وفصل الخطاب ، إن الله اصطفانا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين (45) .

44 – عنه (عليه السلام) – وعنده أناس من أهل الكوفة – : عجبا للناس ، إنهم أخذوا علمهم كله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فعملوا به واهتدوا ، ويرون أن أهل بيته لم يأخذوا علمه ! ونحن أهل بيته وذريته ، في منازلنا نزل الوحي ، ومن عندنا خرج العلم إليهم ، أفيرون أنهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن وضللنا ؟ ! إن هذا محال (46) .

45 – الإمام الرضا (عليه السلام) : إن الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم ، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى : * (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) * (47) وقوله تبارك وتعالى : * (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) * (48) وقوله في طالوت : * (إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم) * (49) (50) .

الراسخون في العلم

46 – الإمام علي (عليه السلام) : أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا ، كذبا وبغيا علينا أن رفعنا الله ووضعهم ، وأعطانا وحرمهم ، وأدخلنا وأخرجهم ؟ ! بنا يستعطى الهدى ، ويستجلى العمى (51) .

47 – عنه (عليه السلام) : فرض على الأمة طاعة ولاة أمره القوام بدينه ، كما فرض عليهم طاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : * (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * (52) . ثم بين محل ولاة أمره من أهل العلم بتأويل كتابه فقال عز وجل : * (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) * (53) . وعجز كل أحد من الناس عن معرفة تأويل كتابه غيرهم ، لأنهم هم الراسخون في العلم ، المأمونون على تأويل التنزيل ، قال الله تعالى : * (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) * (54) (55) .

48 – بريد بن معاوية : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) قول الله : * (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) * قال : يعني [لا يعلم] تأويل القرآن كله إلا الله والراسخون في العلم ، فرسول الله أفضل الراسخين ، قد علمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل ، وما كان الله منزلا عليه شيئا لم يعلمه تأويله ، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله ، فقال الذين لا يعلمون : ما نقول إذا لم نعلم تأويله ؟ فأجابهم الله : * (يقولون آمنا به كل من عند ربنا) * . والقرآن له خاص وعام ، وناسخ ومنسوخ ، ومحكم ومتشابه ، فالراسخون في العلم يعلمونه (56) .

49 – الإمام الصادق (عليه السلام) : نحن الراسخون في العلم ، ونحن نعلم تأويله (57) .

50 – عنه (عليه السلام) : الراسخون في العلم : أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) من بعده (58) .

معدن العلم

51 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : نحن أهل البيت مفاتيح الرحمة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ، ومعدن العلم (59) .

52 – حميد بن عبد الله بن يزيد المدني أنه ذكر عند النبي (صلى الله عليه وآله) قضاء قضى به علي بن أبي طالب ، فأعجب النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت (60) .

53 – الإمام علي (عليه السلام) : نحن شجرة النبوة ، ومحط الرسالة ، ومختلف الملائكة ، ومعادن العلم ، وينابيع الحكم ، ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة ، وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة (61) .

54 – عنه (عليه السلام) – وقد خطب الناس بالمدينة – : أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لو اقتبستم العلم من معدنه ، وشربتم الماء بعذوبته ، وادخرتم الخير من موضعه ، وأخذتم الطريق من واضحه ، وسلكتم من الحق نهجه ، لنهجت بكم السبل ، وبدت لكم الأعلام ، وأضاء لكم الاسلام (62) .

55 – الإمام الحسين (عليه السلام) : ما ندري ما تنقم الناس منا ! إنا لبيت الرحمة ، وشجرة النبوة ، ومعدن العلم (63) .

56 – الإمام زين العابدين (عليه السلام) : ما ينقم الناس منا ؟ ! فنحن والله شجرة النبوة ، وبيت الرحمة ، ومعدن العلم ، ومختلف الملائكة (64) .

57 – الإمام الباقر (عليه السلام) : إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته ، فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه : السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة ، ومعدن العلم ، وموضع الرسالة (65) .

58 – عنه (عليه السلام) : شجرة أصلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وفرعها أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، وأغصانها فاطمة بنت محمد (عليها السلام) ، وثمرتها الحسن والحسين (عليهما السلام) ، فإنها شجرة النبوة ، ونبت (66) الرحمة ، ومفتاح الحكمة ، ومعدن العلم ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ، وموضع سر الله ووديعته ، والأمانة التي عرضت على السماوات والأرض ، وحرم الله الأكبر ، وبيت الله العتيق وحرمه (67) .

59 – الإمام الصادق (عليه السلام) : كان علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا زالت الشمس صلى ، ثم دعا ، ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله) : اللهم صل على محمد وآل محمد ، شجرة النبوة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ، ومعدن العلم ، وأهل بيت الوحي (68) .

عيش العلم

60 – الإمام علي (عليه السلام) – من خطبة له يذكر فيها آل محمد (صلى الله عليه وآله) – : هم عيش العلم ، وموت الجهل ، يخبركم حلمهم عن علمهم ، وظاهرهم عن باطنهم ، وصمتهم عن حكم منطقهم ، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه (69) .

61 – عنه (عليه السلام) : واعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ، ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه ، فالتمسوا ذلك من عند أهله ، فإنهم عيش العلم وموت الجهل ، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم ، وصمتهم عن منطقهم ، وظاهرهم عن باطنهم ، لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه ، فهو بينهم شاهد صادق ، وصامت ناطق (70) .

---

(1) الكافي : 1 / 193 / 4 ، وذكره أيضا في : 209 / 4 ، بصائر الدرجات : 105 / 12 كلها عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر (عليه السلام) .

(2) الكافي : 1 / 192 / 2 عن سورة بن كليب .

(3) الكافي : 1 / 192 / 3 عن سدير ، وذكره أيضا في : 1 / 269 / 6 وفيه " أمر " بدل " وحي " ، إعلام الورى : 277 كلاهما عن سدير عن الإمام الصادق (عليه السلام) .

(4) التوحيد : 138 / 14 عن ابن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، بصائر الدرجات : 111 / 12 عن حنان الكندي عن أبيه ، وذكره أيضا في : 109 / 1 عن حنان بن سدير .

(5) تفسير فرات الكوفي : 107 / 101 عن إبراهيم .

(6) أمالي الصدوق : 252 / 15 ، بشارة المصطفى : 54 كلاهما عن أبي بصير ، روضة الواعظين : 299 مرسلا ، وراجع بصائر الدرجات : 103 باب 19 في الأئمة أنهم خزان الله على علمه .

(7) معاني الأخبار : 35 / 5 ، ينابيع المودة : 3 / 359 / 1 كلاهما عن ثابت الثمالي .

(8) الكافي : 1 / 192 / 1 ، بصائر الدرجات : 61 / 3 ، وذكره أيضا في : 105 / 8 كلها عن عبد الرحمن بن كثير .

(9) بصائر الدرجات : 62 / 7 عن عباد بن سليمان عن أبيه .

(10) البحار : 51 / 149 / 24 نقلا عن كتاب مقتضب الأثر .

(11) الاحتجاج : 2 / 106 ، الملهوف : 195 ، مثير الأحزان : 87 من دون " ووعاء فهمه . . . لعباده " .

(12) الكافي : 1 / 224 / 2 عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، بصائر الدرجات : 121 / 1 عن عبد الرحمن بن بكير الهجري عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، أعلام الدين : 464 عن عبد الله بن بكير عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، وفيهما " مائة ألف نبي وأربعة وعشرين " .

(13) الإرشاد : 1 / 232 ، تفسير العياشي : 1 / 102 / 300 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) ، تفسير القمي : 1 / 367 عن ابن أذينة عن الإمام الصادق (عليه السلام) من دون " فأين . . . " ، وذكره أيضا في : 1 / 4 .

(14) الخصال : 651 / 49 عن ذريح المحاربي .

(15) الكافي : 1 / 222 / 2 عن زرارة والفضيل ، كمال الدين : 223 / 14 عن الفضيل بن يسار عن الإمام الصادق

والإمام الباقر (عليهما السلام) نحوه وفيه " والعلم يتوارث وكل شئ من العلم وآثار الرسل والأنبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل وأن عليا (عليه السلام) عالم . . . " .

(16) تفسير فرات الكوفي : 337 / 460 عن الفضل بن يوسف القصباني معنعنا .

(17) الكافي : 1 / 470 / 3 ، رجال الكشي : 1 / 408 / 298 نحوه ، بصائر الدرجات : 269 / 1 وفيه " قال أبو بصير : دخلت على أبي عبد الله وأبي جعفر (عليهما السلام) وقلت لهما : أنتما . . . " ، دلائل الإمامة : 226 / 153 وفيه " على ماعلموا وفعلوا ؟ " ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 184 ، الخرائج والجرائح : 2 / 711 / 8 ، الفصول المهمة : 215 نحوه .

(18) الكافي : 1 / 221 / 1 ، وذكره أيضا في : 379 / 3 ، علل الشرائع : 591 / 40 ، بصائر الدرجات : 118 / 2 ، الإمامة والتبصرة : 225 / 75 كلها عن محمد بن مسلم ، كمال الدين : 223 / 13 عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر (عليه السلام) نحوه .

(19) الكافي : 1 / 223 / 8 ، كمال الدين : 224 / 19 ، بصائر الدرجات : 116 / 9 كلها عن الحارث بن المغيرة .

(20) مختصر بصائر الدرجات : 63 عن عبد الغفار الجازي .

(21) الكافي : 1 / 225 / 4 ، بصائر الدرجات : 135 / 1 .

(22) التهذيب : 6 / 96 / 177 ، وراجع : ص 122 / 169 من كتابنا هذا .

(23) الإرشاد : 2 / 167 ، الخرائج والجرائح : 2 / 893 ، روضة الواعظين : 226 .

(24) إعلام الورى : 294 ، الاختصاص : 281 نحوه كلاهما عن الفضيل بن يسار .

(25) أمالي المفيد : 42 / 10 ، حلية الأبرار : 2 / 95 .

(26) الكافي : 1 / 53 / 14 عن حماد بن عثمان وغيره ، روضة الواعظين : 233 وفيه " حديث جدي حديث أمير المؤمنين " .

(27) أمالي المفيد : 60 / 4 عن محمد بن شريح .

(28) الكافي : 3 / 94 / 1 .

(29) رجال الكشي : 2 / 490 / 401 عن يونس بن عبد الرحمن .

(30) الكافي : 1 / 294 / 3 عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، وراجع تفسير العياشي : 1 / 250 / 169 عن أبي بصير عن الإمام الباقر (عليه السلام) .

(31) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 1 / 204 / 1 ، الاحتجاج : 2 / 436 / 308 ، وراجع ص 365 / 841 من كتابنا هذا .

(32) تفسير القمي : 1 / 4 ، إثبات الهداة : 1 / 631 / 724 نقلا عن تفسير القمي .

(33) كمال الدين : 253 / 3 .

(34) الطبقات الكبرى : 6 / 240 .

(35) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : 20 / 307 / 515 .

(36) الكافي : 1 / 399 / 3 ، بصائر الدرجات : 10 / 4 كلاهما عن أبي مريم .

(37) البقرة : 8 .

(38) بصائر الدرجات : 9 / 2 ، الكافي : 1 / 399 / 4 مضمرا .

(39) الكافي : 1 / 399 / 1 ، بصائر الدرجات : 519 / 2 نحوه ، المحاسن : 1 / 243 / 448 ، أمالي المفيد : 96 /

6 كلها عن محمد بن مسلم .

(40) الكافي : 1 / 399 / 2 .

(41) مختصر بصائر الدرجات : 62 ، بصائر الدرجات : 511 / 21 كلاهما عن فضيل بن يسار .

(42) الكافي : 1 / 51 / 15 ، الاحتجاج : 2 / 193 / 212 .

(43) الزخرف : 44 .

(44) الكافي : 1 / 400 / 5 .

(45) البحار : 26 / 158 / 5 نقلا عن كتاب المحتضر ، الصراط المستقيم : 2 / 157 نحوه ، إثبات الهداة : 1 / 602 كلها عن يونس بن ظبيان .

(46) الكافي : 1 / 398 / 1 ، أمالي المفيد : 122 / 6 ، بصائر الدرجات : 12 / 3 كلها عن يحيى بن عبد الله .

(47) يونس : 35 .

(48) البقرة : 269 .

(49) البقرة : 247 .

(50) الكافي : 1 / 202 / 1 ، كمال الدين : 680 / 31 ، أمالي الصدوق : 540 / 1 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 1 / 221 / 1 ، معاني الأخبار : 100 / 2 ، تحف العقول : 441 ، الاحتجاج : 2 / 445 / 310 كلها عن عبد العزيز بن مسلم .

(51) نهج البلاغة : الخطبة 144 ، المناقب لابن شهرآشوب : 1 / 285 ، غرر الحكم : 2826 وفيهما " العمى لا بهم " .

(52) النساء : 59 .

(53) النساء : 83 .

(54) آل عمران : 7 .

(55) البحار : 69 / 79 / 29 نقلا عن تفسير النعماني .

(56) تفسير العياشي : 1 / 164 / 6 ، وراجع الكافي : 1 / 213 / 2 ، تأويل الآيات الظاهرة : 107 ، بصائر الدرجات : 204 / 8 ، و : 203 / 4 ، تفسير القمي : 1 / 96 ، مجمع البيان : 2 / 701 .

(57) الكافي : 1 / 213 / 1 ، بصائر الدرجات : 204 / 5 ، وذكره أيضا في : 204 / 7 عن الإمام الباقر (عليه السلام) ، تفسير العياشي : 1 / 164 / 8 ، تأويل الآيات الظاهرة : 106 كلها عن أبي بصير .

(58) الكافي : 1 / 213 / 3 عن عبد الرحمن بن كثير .

(59) فرائد السمطين : 1 / 44 / 9 عن ابن عباس .

(60) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 654 / 1113 ، شرح الأخبار : 2 / 309 / 631 .

(61) نهج البلاغة : الخطبة 109 ، غرر الحكم : 10005 .

(62) الكافي : 8 / 32 / 5 عن أبي الهيثم بن التيهان .

(63) نزهة الناظر : 85 / 21 .

(64) الكافي : 1 / 221 / 1 عن أبي الجارود .

(65) كمال الدين : 653 / 18 عن جابر ، البحار : 52 / 317 / 16 نقلا عن العدد القوية .

(66) في بعض نسخ المصدر : " وبيت الرحمة " .

(67) اليقين : 318 ، تفسير فرات الكوفي : 395 / 527 وفيه " بيت " بدل " نبت " و " ذمته " بدل " حرمه " وكلاهما عن زياد بن المنذر .

(68) جمال الأسبوع : 250 ، مصباح المتهجد : 361 .

ولكثرة الأحاديث في هذا المضمار راجع إحقاق الحق : 10 / 409 دعاء النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي وفاطمة (عليهما السلام) ليلة العرس ، وفيه " جعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة " ، إقبال الأعمال : 3 / 299 في دعاء الإمام الكاظم (عليه السلام) وفيه " الأئمة ينابيع الحكمة " ، الكافي : 1 / 203 / 2 عن الإمام الصادق (عليه السلام) وفيه " إن الله عز وجل . . . فتح بهم عن باطن ينابيع علمه " ، البحار : 102 / 189 عن الإمام الرضا (عليه السلام) وفيه " وأودع قلوبهم ينابيع الحكمة " .

(69) نهج البلاغة : الخطبة 239 ، وراجع تحف العقول : 227 .

(70) نهج البلاغة : الخطبة 147 ، الكافي : 8 / 390 / 586 نحوه عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده عن أبيه .